

لفظ الجلالة 2 ح 41 أعظم آية الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

انه القرآن نور ويبقى حفظه قربان لربه للعالمين فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسموا به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى -

00:00:00

فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. اهلا وسهلا
مرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم آية. تلك الحلقات التي نتناول فيها سيدة اي القرآن الكريم -
آية الكرسي هذه الآية نطبع في ان يعيننا الله عز وجل على ان نكون من اهلها. وعلى ان نوفيها حقوقها وعلى ان نقدرها حق قدرها.
فتكون لنا ان شاء الله ذخرا في -

00:00:56

وفي الاخرة فكنا قد شرعنا في الحلقة الماضية في الحديث عن يعني كلمات الآية كلمة وجمل الآية او عباراتها. وبدأنا الحديث
عن الله الله لفظ الجلالة. الاسم الاعظم. يعني على على قول الجمهور هذا هو اسم الله الاعظم. الذي اذا دعي به اجاب وادا -

00:01:08

سئل به اعظم لان الحقيقة يعني كثير من العلماء يقولون ان يعني الله سبحانه وتعالى اذهل المخلوقات انهم يتسموا بالاسم ده. يعني
مثلا ربما سموا الهمتهم باسماء بعد كده يعني يعني حتى مثلا لما ذكر السفيه مسيلمة الكذاب سمي نفسه الرحمن اليمامة -
فكل المخلوقات ذهلت عن انها يسمى احد بالله الا الله. فهو اسم الله الاعظم هو الاسم الذي تؤول اليه تقريرا كل الاسماء الحسنى.
ولذلك انت لو قعدت تفكر كده لو انت اثبتت لله آآ الله وحده اثبتت له هذا الاسم وقعدت تفكر كده هتجد ان الوهية ربنا تستلزم الملك -

00:01:50

تستلزم العلم تستلزم الحلم تستلزم الحكمة تستلزم القدرة فتجد ان كل الاسماء الحسنى تؤول الى هذا الاسم العظيم او الاسم
الاعظم او الاسم الكبير اسم الله آآ الله الاعظم او الله. طيب. واحنا قلنا في الحلقة الماضية ان اسم الله يدور حوالين تلات معاني. قلنا -

00:02:12

المعبد وان المحبوب الذي تميل اليه القلوب وقلنا المعظم الذي تحار العقول في الاحاطة بعظمته اكبارا لا انكارا. طيب وقلنا هنتكلم
عن معنى المعبد النهاردة. طيب معنى المعبد عشان نتكلم -

00:02:32

احنا لازم اصلا نتكلم عن معنى العبادة ايه هي العبادة؟ ببساطة شديدة جدا العبادة ممكن نبص لها من زاويتين. لو بصينا لها من زاوية
فعل العبادة زاته وفعل التعبد. ايه هو فعل التعبد -

00:02:45

ايه هو لو صح التعبير الاكشن اللي انا عملته لو عملته يبقى انا عملت عبادة. يعني مثلا النهاردة لما اقول مسلا على فعل الجري هو
عبارة عن ايه؟ ان انا احرك رجلي -

00:02:58

ايوه وامشي في طريق معين. لو انكلمت النهاردة مسلا عن فعل الدراسة او المذاكرة هو عبارة عن ايه؟ ان انا اقعد مسلا احاول ان انا
اتابع مجموعة من المعلومات واحبسها في زهني -

00:03:08

فعل الحفظ احنا عايزين نشوف بقى فعل التعبد تبعد يعني عمل ايه؟ عبادة يعني عمل ايه تالت تعبد بيدور حوالين معنيين في منتهي
الاهمية. ولابد من المعنيين مع بعض. ايه المعنيين دول؟ المعنى الاول -

00:03:18

كمال الحب والمعنى الثاني كمال الخضوع او الذل او الانكسار. يعني ايه؟ يعني النهاردة ما ينفعش يكون واحد عبد ان هو احب بس

ما قطعش مع نفسه عادي فواحد بيقول مسلا انا بعد ربنا اه بحب ربنا جدا وربنا حب وعندی اعلى من اي شيء بس مش بيطيعه.

لذلك حد الشاعر يقول ايه؟ تعصي الله وانت تزعم حبه. هذا وربى في - 00:03:31

بس شنبع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطينا. طيب ببقى لازم كمال الحب وكمان بقى لازم كمال الطاعة كمال

الايه؟ الطاعة. طب ممكן واحد يكون مطين بس مش حابب برضه مش اسمه عبادة. زي ما بيحصل في اماكن ممكן الواحد يكون

شغال في شغلانة يكون بيعمل - 00:03:53

حد امر بامر هو اطاع واطاع على اتم صورة بس مش ايه مش حابب الكلام ده فده مش اسمه عبادة. فالعبادة بتدور حوالين معنيين

في منتهى الالهمة. انا بنتكلم على فعل التعبد زاته - 00:04:13

المعنى الاول هو كمال الحب. والمعنى الثاني هو كمال الطاعة فانا عبد ربنا النهاردة يعني احبيت ربنا واطع ربنا. الطاعة دي زي ما

قلنا بقى الخضوع الانكسار الذل يعني ايه؟ يعني النهاردة انا مثلا مثلا آآ الفعل بتاعي - 00:04:25

ايه الفرق بين انه يكون تعبدا او انه يكون تعودا؟ ايه الفرق؟ يعني الفرق بين ان الصلاة تكون تعبدا او تعودا. الفرق بين حتى ان اكلي

يكون تعبدا او تعودا. الفرق ما بين انا مسلا اتفاقي على اهلي يكون تعبدا او تعودا. ايه الفرق؟ النقطتين دول. ان انا اكون باعمله لله

عز وجل حبا لذلك - 00:04:44

انا حابب جدا ان انا اقرب لربنا بالامر ده. والنقطة الثانية ان انا اكون بعمله طاعة لله. يعني كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول.

فخلاص ربنا كده ببقى انا حبا وطاعة. حبا وكرامة - 00:05:04

انا بحاول بس اقرب المشهد بس هي القصة مش كده خالص. لما انسان في الدنيا لو واحد مسلا بيحب زوجته جدا خلاص؟ هتجده ان

يعني مقتضى المحبة دي ان هي مسلا لو طلبت - 00:05:18

منه طلب ما يحبش يزعلها لو هي امرت بامر يحب ينفذ لها. يعني ويكون حريص جدا ان يسعى في مراضيها. خلاص؟ وبيشوف ان

ده من تمام محبته له. ماشي؟ اه انا بس - 00:05:28

بس بقرب لحضراتكم المشهد. احنا ما فيش محبوب في حياتنا اعظم من الله سبحانه وبحمده وخصوصا اصل معيش النهاردة تعال

قل لي النهاردة انت بتحب انسان ليه؟ يعني انت بتحب مخلوق ليه؟ بتحبه لجماله ما فيش اجمل من الله. بتحبه - 00:05:40

ما فيش اكمل من الله. بتحبوا الجلال وما فيش اجل من الله بتحبه ليه؟ بتحبه الانعام عليك؟ ما حدش انعم عليك زي ما ربنا انعم

عليك. بتحبه ليه اي مخلوق بتحبه ليه؟ بتحبه لان هو بيحبك ما حدش بيحبك زي ما ربنا بيحبك - 00:05:55

ما حدش هيحبك زي ما ربنا بيحبك فعلا حقيقة ربنا اسمه الودود اسمه الودود. فما حدش هيحبك زي ما ربنا بيحبه طب يعني مسلا

بتحبه ليه؟ عشان رحمته بك وترفقه بك واسفهه عليك ما فيش حد ارحم بك من ربنا ولا حتى امك التي ولدتك ارحم - 00:06:12

من ربنا فريق بتحبه ليه؟ فسبحان الله! فكل عندنا يا جماعة كل الدواعي اللي تخلينا نحب ربنا. ربنا يحب لذاته يحب لصفاته يحب

يحب لاكرامه يحب لافعاله. كل الدواعي اللي تخلينا نحب يعني موجودة عند ربنا سبحانه وبحمده. يعني فليه ما نحبش ربنا -

00:06:32

طيب اذا اذا انعقد الحب يا جماعة ببقى لازم وراه تتعقد الطاعة اذا انعقد الحب ينعقد وراه الايه؟ الطاعة. فلذلك مين بقى العابد لله؟

مين متعبد لله. ده واحد بيحب ربنا جدا. خلاص؟ وعنه استعداد غير مشروط. استعداد غير مشروط بدون شروط انه - 00:06:53

تطيع ربنا حتى ولو قيل له الق نفسك في البحر ربنا بيكفي نفسه في البحر ربنا بيكفي نفسه في البحر ربنا بيكفي نفسه في البحر ربنا

من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم - 00:07:13

ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واسد تثبيتا. واذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيما لهديناهم صراطا مستقيما يا جماعة

كمان انت سبحان الله ممكنا اوامر البشر او اللي بيطلبواه منك البشر او اللي يريدهم البشر يكون يضرك ويضرهم. يعني فعلا يكون

يضرك ويضرهم - 00:07:26

يعني يكون هيعد عليك بالدار وعليهم بالضرر. لكن ربك سبحانه وبحمده مش ممكنا هيا مرتك بحاجة تضرك ابدا. بالعكس ده فيها

الخير لك مش ممکن هتكون حاجة ينفعك وربنا عز وجل مش هيأمرك بها اصلا - 00:07:44

ولذلك ازاي يبقى منعقد في قلبك يقين ان كل اوامر ربنا يعني تستجلب المنافع وتدفع المضار ازاي دي ازاي تكون حاضرة في قلب حضرتك ولذلك لو الكلام ده يا جماعة حضر في قلبي كويس وكان واضح بين عينيا هتلاقيني ببساطة جدا يعني فعلا لما تقدر يعني تذكر كده او تتفكر في - 00:07:57

في في يعني في الدواعي اللي تخليك تحب ربنا آآ هتلاقى نفسك اوتماتيك تحتاج انك تطيعه. طيب وتطيعه وانت عندك يقين ان ربنا لا يسلمك الا الى خير يا جماعة يمكن اغلب تعاملات الخلق مع الخلق فيها منافع ان لم تكون منافع مادية فيها منافع معنوية - 00:08:19

لكن ربنا الوحد الوحيد اللي انت في تعاملك معه انت الوحد المستفيد يعني ربنا في تعاملك معه انت الوحد المستفيد. ربنا مش هيستفيد اي حاجة. قلنا قبل كده لو ان اولكم واخركم وانسكم وذركم وجنكم وانتاكم وصغيركم وكبيركم وبركم فاجركم. يعني - 00:08:37

كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكه شيء. يعني فانت طاعتكم مش هتنفعه ومعصتك مش هتضره هو الوحد اللي كده الوحد اللي كده ربنا هو الوحد اللي كده. فيعني الوحد اللي انت في التعامل معه انت مستفيد - 00:08:53

انما في التعامل مع الخلق ابوبة في لون افادة في نوع افادة في لون ربنا الوحد اللي انت اللي بيعطيك ومش بياخد منك واللي انت بتبذل لك مش لربنا. ربنا يقول وما تقدموا لربكم لانفسكم من خير - 00:09:10

قدموا لانفسكم مش مش لربنا ربنا يعني هو ربنا مش مستفيد منك حاجة. طيب فلذلك بنقول عبده يعني ايه؟ يعني احب واطاع عبده يعني احب وايه واطاع. طيب فلذلك العابد لله ده مين؟ عبد الله ده مين؟ ده واحد بيدور فعلا على كل حاجة ربنا يحبها ويرضاها؟ طيب ويعمل فيها - 00:09:26

فايه يأديها بكمال الحب مع كمال الطاعة. طيب يبقى انا بقول لو قلنا يعني ايه عبادة ممکن نبص لها من زاويتين. من زاوية فعل التعبد زاته ومن زاوية بقى ايه بقى اصناف العبادات؟ ايه الحاجة اللي يصدق ان انا اسميهها عبادة - 00:09:49

يعني يا ترى العبادات دي مسلا هي الصلوات والزكوات والصوم وكده بس ولا ايه ايه مفهوم العبادة؟ ببساطة يا جماعة العبادة كل حاجة ربنا يحبها ويرضاها. صعبة دي؟ سهلة خالص - 00:10:07

العبادة هي كل حاجة ربنا يحبها ويرضاها. يعني ايه ينفع يكون عبادة؟ ايه حاجة ربنا يحبها يرضاها. يعني ببساطة فكر كده النهاردة. اللي مسلا جاله في دماغه انه يشرب سجاير. ربنا يحب ويرضى انك تشرب سجاير. ما يحبش وقته - 00:10:19

اذا مش ممکن يكون عبادة اللي قاعد بيسمع اغنية النهاردة ربنا يحب تسمع اغاني مش هكلمك في حرام وحلال وفوق وتحت. ربنا يحب؟ ما يحبش. اللي قاعد بيترفرج على فيلم النهاردة وبيسمع مش عارف فيه موسيقى وبيشوف مش عارف ربنا يحب كده - 00:10:34

ربنا ما يحبش كده. ما انت ما تقدر بش هتقعد بقى تجادل مع فلان وتقول لي مش عارف اللي خارجة النهاردة آآ حجابها مش كويس. مش هقول حتى مش لابسة حجاب. حجابها مش كويس - 00:10:49

ربنا يحب كده ربنا ما بيحبس كده يعني اللي هو النهاردة بينظر نظرة خائنة بيتجسس بيغتاب ربنا ما بيحبس كده. الموضوع بسيط جدا والله الموضوع في منتهي البساطة. الموضوع فطري حتى مش هقول الموضوع فطري. انت - 00:10:59

اسأل نفسك سؤال قبلها. ربنا يحب كده ولا ما يحبش كده طيب ربنا ما يحبش كده يبقى اتركه تعبدا قلت له طيب هو الترك دا عبادة؟ ابوبة عبادة ليه؟ لأنك تركته ليه؟ حبا لله وطاعة لله - 00:11:13

ما هو احنا بنعمل كده في الدنيا والله العظيم والله بنعمل كده في الدنيا. اللي بيحب واحدة بيحب زوجته مسلا او بيحب امه هو بيعمل كده. بيترك حاجات علشان ايه؟ عشان هي وهو بيحبها ومش عايز يزعها. طب يعني هو في اولى من ربنا بکده؟ فده طبيعي جدا طب يعني ان انت يعني دي حاجة طبيعية - 00:11:27

خالص مش مش حاجة مستغيرة يعني. طيب يبقى الترك عبادة؟ ايوة الترك عبادة ما هو الصوم ده ترك انت تركت طعامك وتركت شرابك وتركت شهوتك تركتها ليه؟ لله. ولذلك ربنا يقول الا الصوم فانه لي وانا اجزي به - 00:11:47

يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجل اه لما انسان يفكر يعمل معصية وبعدين يتركها فربنا يقول اكتبوها له حسنة كاملة. انما تركها من جرأي فالترك ده عبادة ايوة سبها تكون ولذلك يكون لك نية في كل حاجة بتتركها. تركتها ليه؟ يا رب انت تعلم ان انا ربما نفسي تشتئي بس انا تركتها لك يا رب. تركتها لك. اتركها - 00:12:02

للله عز وجل. الترك عبادة اه عبادة. طب طلعت حاجة ربنا يحبها ويرضاها تعمل ايه طلعت حاجة ربنا يحبها ويرضاها يبقى انت تعملها. طب تعملها ازاي؟ بتمام الحب مع تمام الطاعة. ولذلك بقى لو انت عملت العبادة كده - 00:12:23

بتلاقي نفسك بتأدبيها على اكمل صورة اللي اسمه الاحسان وازاي بقى تصل الاحسان ده؟ ان انت تبقى زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ووصانا باصول لطيفة جدا سهلة خالص الية سهلة. ان انت لما تيجي تأدي العبادة ان تعبد الله كانك تراه - 00:12:38 زي ما حضرتك شاييفني دلوقتي في الكاميرا كده وحضرتك شاييفني في الكاميرا انت شايف حد قدامك اهو شايفه كانك تراه. هتأدي ازاي يعني انت لو بتشتغل عند حد وهو قاعد قدامك هتأدي ازاي؟ انت كانك شايفه هتأدي ازاي؟ طيب مش قادر تستحضر دي او الافضل كمان تستحضرها معه فان لم تكن تراه فانه - 00:12:53

طب خالص انت مراقب دلوقتي هتأدي ازاي؟ فازاي تفكر كده لو لو صلاتك استجمعت فيها دول؟ آآ صلاتك بقى طب هنضرب مسال الصلاة ربنا يحبها يرضاها يحبها ويرضاها. طيب هأدبيها ازاي؟ بكمال الحب. انا حابب كده جدا ومبسوط بكده جدا عشان ربنا بيحب كده. وكمان الطاعة لله. ان انا اعملها على مراد الله. ولذلك بقى لما اجي - 00:13:10

اديها بقى عبادة بقى يا جماعة عبادة تليق بالله سبحانه وبحمده. عبادة بقى مش يبقى كلام وخلاص فاقعد بقى كده قل لنفسي ايه طب ايوا انا كاني اقرا ربنا والدك. فصلبي بقى صلاة فعلا تليق - 00:13:31

بالله عز وجل. فاصل لمرتبة الاحسان يمكن انا وضحت معنى العبادة ممكن نبص لها من زاويتين زي ما قلت اجناس العبادات هي كل الحاجات اللي ربنا يحبها ويرضاها. ايه الحاجات اللي ربنا يحبها يرضاها؟ ممكن تبقى اقوال ممكن تبقى اعمال - 00:13:41

ممكن تبقى حاجات ظاهرة ممكن تبقى حاجات باطنية. اقوال قلنا كلمة بتقولها او كلمة بتتركها اعمال دي واضحة بتتصدق وتعمل بتصلني بكذا. طيب آآ زاهرة او واحد مسلا بيصلني قدام الناس بيصلني ركعتين مع نفسه في البيت باطنية ما حدش يعرفها - 00:13:55 حج وقلبه النهاردة ان هو الخوف من ربنا خشية ربنا رجاء ربنا التوكل على ربنا ما هي دي برضو عبادة عبادة في الباطل. طيب يبقى باختصار العبادة ايه؟ هي كل ما يحبه الله ويرضاها. من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة بتمام الحب مع تمام الطاعة لله - 00:14:10

لو نجحت انك تعمل كده يبقى انت تعبدت لله ايه ده! انت بتقول لي ان ربنا اسمه المعبود. فهمت بقى يعني ايه المعبود؟ يعني هو الوحدة اللي يستحق انه يفعل له ذلك - 00:14:28

العبادة لا تصرف الا له وحده يعني ربنا يا جماعة عنده يعني في اسمائه وصفاته وفي ذاته الدواعي ان احنا نعبده فمعنى الله يعني ايه المألوه؟ المألوه يعني ايه؟ يعني ايه المعبود والالوهية يعني ايه؟ يعني العبودية. فالله يعني المألوه. وده اهم معنى في لفظ - 00:14:38

جحالة الله فلما بتقول النهاردة الله يعني المعبود يعني هو اللي يستحق العبادة مش بس كده يستحق ان يفرد بالعبادة يعني ايه افراد بالعبادة دي؟ هنوضحها ان شاء الله في الحلقة اللي جاية. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:57

انه القرآن ونور ويفقين حفظه قرئي لغائب العالمين. فهمه حين تعاهد ويكون جنة نسم به دنيا ودين جنة اسمه به دنيا - 00:15:14